

# المجلس 1) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ

## عبد المحسن العباد | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العبا

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر - 00:00:02

وهو على الدين كله فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلك سبيله واهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد اه ندرس بمشيئة الله في هذه الايام كتابين من - 00:00:22

الكتب المتعلقة بالعقيدة وهما الامامين من ائمة الاسلام وهما من اليمن والكتابان هما تطهير الاعتقاد عن ندران اللحاد في الصنعاني وشرح الصدور في تحريم رفع القبور للشوكاني وهذان الكتابان يتعلقان بتوحيد العبادة. وان العبادة يجب ان تكون لله عز وجل. ولا - 00:00:42

مع الله احد في شيء منها لتكون العبادة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى لا شريك له. وكان هذان الامامان في زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فان الصنعاني كانت وفاته سنة الف ومئة - 00:01:12 واثنتين وثمانين الف ومئة واثنتين وثمانين. والشوكاني وفاته سنة الف ومئتين وخمسين الف ومئتين وخمسين فهما متقاربان وهما في زمن الشيخ محمد الا ان الصنعاني متقدم وهذا متأخر وقد قرر في كتابيهما ما قرره الشيخ محمد الوهاب رحمه الله من الدعوة الى التوحيد - 00:01:32

وافراد العبادة لله عز وجل وان القبور لا يجوز ان يفتتن بها ولا ان يعظم اصحابها التعظيم الذي يؤدي الى الكفر ويؤدي الى جعل يجعل لهم نصيب في العبادة كما هو الواقع من كثير من الناس - 00:02:02 الذين افتتنوا بالقبور وتعظيمها وتعظيم اهلها حتى سألوهم وطلبوا منهم الحاجات اه لجأوا اليهم في الكربات وفي كشف اه ما ينزل بهم وما يحل بهم. فكان هذان الامامان اه قرر ما قرره الشيخ ولم ولم يأتي الشيخ محمد الابواب رحمه الله بشيء انفرد به عن الناس بل هو رحمه الله مقرر - 00:02:22

لمذهب السلف ولما كان عليه سلف هذه الامة وقد سبقه الى ذلك العلماء في تقرير ذلك وكذلك كانوا في زمنه كما حصل من هذين الامامين الصنعاني والشوكاني رحمهم الله. وآ - 00:02:52 والكتابان كما قلت في تقرير توحيد اللوهية. وخاصة فيما يتعلق بالقبور وفتنة القبور. وهو الذي منه الرسول صلى الله عليه وسلم في ايام في الايام التي تسبق وفاته وفي كذلك آ في حال - 00:03:12

نزعه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه كان يحذر من ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث جند ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت - 00:03:32

الولايات المتحدة من امتي خليله وبكا خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد على فلا تتخذوا قبور المساجد فاني انهاكم عن ذلك هذا كلام قاله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال وفي حال نزعه حذر من -

ولعن اليهود والنصارى الذين كانوا يفعلون ذلك. فقال كما جاء في الصحيح لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما نزل به الموت طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:04:12](#)

اخذوا قبورهم فيها مساجد. فهذان الكتابان آآ للامامين صنعاني والشوكاني هما يتعلقان بتوحيد اللوهمية ويتعلقان ايضا بالذات فيما يتعلق بفتنة القبور وما ابتلي به كثير من الناس في آآ تعظيمها - [00:04:32](#)

وسؤال اصحابها والاستغاثة بهم وطلب منهم قضاء الحاجات. وفي هذا الدرس اتكلم بكلمة عن انواع التوحيد التي منها توحيد العبادة الذي هو مدار الكتابين. الذي هو مدار الكتابين اتكلم بكلمة عامة عن اقسام التوحيد. فالتوحيد ينقسم عند اهل السنة الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية - [00:04:52](#)

توحيد الاسمي والصفات. هذي انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الله تعالى بافعاله. توحيد الله تعالى بافعال العباد. توحيد انا باسمائه وصفاته فالتوحيد ينقسم الى الى هذه القسمة الثلاثة التي هي توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد - [00:05:22](#)

اسمعوا سهام ما هو توحيد الربوبية؟ وما هو توحيد اللوهمية؟ وما هو توحيد الاسماء والصفات؟ توحيد اللوهمية توحيد الله تعالى بافعاله. توحيد الله تعالى بافعاله اي انه واحد في افعاله لا شريك لا شريك له فيها. فهو واحد في خلق السماوات والارض هو المتفرد - [00:05:42](#)

لخلق السماوات والارض وهو المتفرد بخلق الخلق وايجادهم ورزقهم والتصرف في الكون كيف يشاء الله تعالى لا شريك له لذلك فتوحيد الله تعالى توحيد الربوبية توحيد الله تعالى بافعاله اي انه واحد في الخلق والرزق والاحياء - [00:06:02](#)

والامانة وتصريف اه التصرف في الكون كيف يشاء هذا من خصائص الله سبحانه وتعالى وهذا مما اختص به سبحانه وتعالى فلا شريك له في خلقه ولا شريك له في ربوبيته فهو واحد في ذلك. وعلى هذا فتوحيد الربوبية. توحيد الله تعالى بافعاله - [00:06:22](#)

افعالها الخلق والرزق والاحياء والامانة والتصرف في الكون وغير ذلك. هذه افعال الله سبحانه وتعالى. فالله تعالى واحد فيها لا شريك له فيها. لا شريك ولا شريك له في خلق الخلق ولا شريك له شريك له في خلق الجن والانس والملائكة بل هو سبحانه وتعالى المتفرد للخلق والاجهاد - [00:06:42](#)

فاذا توحيد الربوبية توحيد الله تعالى بافعاله. كونه خالقا رازقا وحيا مميتا متصرفا في الكون كيف يشاء هذا هو تحويل الربوبية توحيد اللوهمية توحيد الله تعالى بافعال العباد اي ان العباد يخلصون الله بافعالهم - [00:07:02](#)

يجعلون لغير الله تعالى نصيبا فيها بل يجعلونها خالصة لله. لا ليس لاحد شركا فيها بل الله تعالى هو المعبود وحده وهو الذي تصرف له العبادة وحده فلا يصرف منها شيء لغير الله سبحانه وتعالى - [00:07:22](#)

هو توحيد الله تعالى بافعال العباد وافعال العباد مثل الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والالابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر هذه افعال العباد. فيخلصون الله عز وجل بها ولا يجعلون لغيره نصيبا فيها فلا يدعون الا الله ولا يرجون الا الله ولا يتوكلون الا على الله ولا يستعينون الا بالله ولا يستغيثون - [00:07:42](#)

الا بالله ولا يحلفون الا بالله ولا يذبحون الا لله ولا ينظرون الا لله. كل هذه الافعال التي هي افعال العباد يجعلونها خالصة لهله سبحانه وتوحيد الله تعالى باذكار العباد. فكما انه المتفرد بالخلق والايجاد فهو المتفرد بالعبادة - [00:08:12](#)

وهو الذي يجب ان تفرد له العبادة سبحانه وتعالى. النوع الثالث توحيد الله تعالى باسمائه وصفاته. الله تعالى واحد في اسمائه وصفاته لا شريك له في ذلك ولا مثيل له. فهو لا يشبه خلقه في صفاتهم والمخلوقون لا يشبهون الخالق - [00:08:32](#)

في صفاته بل صفات الباري تليق بكماله وجلاله وصفات المخلوقين تليق بضعفهم وافتقارهم واذا فالله تعالى واحد في اسمائه وصفاته واحد في اثناؤه وصفاته. وذلك بان اه يثبت لله عز وجل كل ما اثبت لنفسه واثبت له رسوله صلى - [00:08:52](#)

الله وسلم على وجه يليق بكمال الله وجلاله دون تشبيه وتمثيل وتكييف ودون تحريف او تأويل او تعطيل بل كما قال الله عز وجل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فاثبت لنفسه السمع والبصر في قوله وهو السميع البصير - [00:09:12](#)

ونفى المشابهة في قوله ليس كمثله شيء فله سمع لك الاسماع وبصر لا كالبصار. وهذه الآية وهي قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هي هي الاصل الذي يعول عليه في اثبات الصفات وذلك انه - [00:09:32](#)

لله عز وجل ما اثبت لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم مع تنزيه الله عز وجل عن مشابهة المخلوقين وقوله السميع البصير هذا اثبات وليس كمثله شيء تنزيل. هو السميع البصير اثبات وليس كمثله شيء تنزيه - [00:09:52](#)

لله سمع لا كما يسمع وبصر لا كالبصار. هذا هو توحيد الاسماء والصفات. الله تعالى واحد في اسمائه وصفاته يشبهه احد من خلقه ولا يشبهه هو احدا من خلقه بل هو المتفرج يعني - [00:10:12](#)

باسمائه وصفاته وغيره لا يشاركه في ذلك ولا لا يماثله في ذلك وان كان الاصل يعني معروف من ناحية ان السمع اه اه هو اه ادراك كل المرئيات والسمع ادراك للمسموعات - [00:10:32](#)

ولكن ما يضاف لله عز وجل الذي هو على الكمال والتمام لا يشاركه في ذلك احد والعباد يدركون ويبصرون على قدر ما اعطاهم الله عز وجل من القدرة في السمع والبصر ولا يستطيعون اكثر من ذلك واما الله عز وجل فله الكمال المطلق - [00:10:52](#)

في جميع صفاته سبحانه وتعالى ولهذا فان اهل السنة والجماعة يثبتون لله عز وجل كل ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على وجه يليق بكمال الله وجلاله فلا يمثلون ولا يشبهون وفي المقابل - [00:11:12](#)

لا يحرفون ولا يعطلون بل هم مثبتة منزهة. وهم اي اهل السنة وسط بين بين المشبهة وبين المعطلة لان المعطلة اثبتوا ولكنهم اخطأوا اذ شبهوا. والمعطلة نزها ولكنهم اخطأوا اذ عطلوا. والتنزيه مطلوب والاثبات مطلوب. لكن الاثبات يكون على - [00:11:32](#)

وجها لا تشبيه معه هو التنزيه يكون على وجه لا تعطيل معه وذلك على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع المصير فالمشبهة اثبتوا الصفات ولكن جعلوا الله مشابهة للمخلوقات وهذا باطل بل هو من - [00:12:02](#)

تال الباطل وفي مقابل ذلك المعطلة الذين ارادوا التنزيه ونهوا عن الله الصفات فصار الامر الى ان كان شبيها بالمعدومات. نفوا عن لها صفات فصار شبيها بالمعدومات. واهل السنة والجماعة توسطوا. فاثبتوا - [00:12:22](#)

لم يكونوا معطلا ومع اثباتهم ليسوا مشبهة بل هم منزهة. بل هم منزهة باثباتهم والسمع والبصر في قول الله عز وجل وهو السميع البصير مثبتة لكن هذا الاثبات لا تشبيه معه لانهم قالوا - [00:12:42](#)

ليس كمثله شيء كما قال الله عز وجل فاثبتوا ونزهوا فلم يكونوا معطلا ونزهوه فلم يكونوا مشبها فاذا اه كون اهل السنة مثبتة خالفوا بذلك المعطلة لان المعطلة هنا ليسوا مثبتة وانما - [00:13:02](#)

معطلة وقولهم وكونهم نزهوا خالفوا في ذلك المشبهة الذين اثبتوا وشبهوا فهم اثبتوا ونزهوا المعطلة عندهم تنزيه وعندهم تعطيل. والمشبهة عندهم اثبات وعندهم تشبيه. واهل السنة عندهم اثبات وتنزيه. عندهم اثبات وتنزيه. المشبهة اصابوا اذا تشبهوا. ولكنهم اخطأوا اذ - [00:13:22](#)

اصابوا اذا اثبتوا ولكنهم اخطأوا اذ شبهوا. والمعطلة عندهم حق وهو قصد التنزيه ولكنهم جاءوا يتعطلوا واهل السنة جمعوا بين الحسنيين وتخلوا من الاساءتين. جمعوا بين الحسين والاثبات مع التنزيه وتخلوا من الرسالتين - [00:13:52](#)

فيها التشبيه والتعطيل فيها التشبيه والتعطيل فهؤلاء احسنوا واساءوا وهؤلاء جمعوا بين الحسنيين ولكن احسان اولئك ما نفعهم. لانهم اتوا بالباطل الذي لا ينفع معه الاحسان. وانما الاحسان ينفع اذا كان كله احسان ولم يكن معه اساءة فان اهل السنة والجماعة اثبتوا ونزهوا فعندهم - [00:14:12](#)

في الافلات والاحسان في التنزيه واولئك اه اه اثبتوا وشبهوا وهؤلاء عطلوا ونزهوا واهل السنة اثبتوا ونزهوا فجمعوا بين الاثبات والتنزيه فجمعوا بين الحسنيين وهما الاثبات والتنزيه من الاساءتين الاساءة التي عند المشبهة وهي التشبيه والاساءة التي عند المعطلة وهي التعطيل - [00:14:42](#)

فاذا اسماء الله عز وجل وصفاته او توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته هذا هو النوع الثالث من انواع التوحيد. واهل السنة والجماعة وسط بين هؤلاء وهؤلاء وسط بين المثبتة المشبهة وبين المعطلة الذين ينفون - [00:15:12](#)

الله عز وجل والصفات ويقول ليس بكذا وليس بكذا. واما اهل السنة فعندهم الاثبات وعندهم النفي المشتمل على على  
والذي يدل على اثبات كمال ضده. واما اولئك فنفيهم اي المعطلة يؤدي الى عدم عدم - [00:15:32](#)  
الرب وانه معدوم لا وجود له. لانهم شبهوا الله بالمعدومات. شبهوا الله بالمعدومات. لما قال ليس بسميع ولا بصير ولا كذا ولا لو جمعت  
صفاتنا فهو عن الله عز وجل جعلوه شبيها بالمعدومات. واما اهل السنة والجماعة فانهم اثبتوا لله عز وجل الصفات على وجه -

[00:15:52](#)

يليق بكماله وجلاله فسلموا من الطرفين المذمومين وظفروا الاحسان والسلامة في يتعلق بالاflاج وما يتعلق بالنفي الاثبات اثبات لا  
تشبيهه معه والتنزيه تنزيه لا تعطيل مع بل اه المعطلة يصفون المثبتة بانهم مشبهة المعطلة يصفون المثبتة بانهم مشبهة - [00:16:12](#)  
لانهم لم يتصوروا اثبات الا مع التشبيه. لم يتصوروا اثباتا الا مع التشبيه. ولهذا يصفون مثبتا انها معطلة بانه مشبهة. وقد ذكر هذا ابن  
عبد البر النمري في كتابه التمهيد. وهو من علماء القرن الخامس الهجري - [00:16:42](#)

وكان في وفاة سنة ثلاث وستين واربع مئة. قال في كتابه التمهيد ان المعطلة او النفاة يصفون المثبتة بانهم مشبهة. ثم يقول ابن عبد  
البر وهم اي المعطلة من اقر بها نافون للمعبود. يعني حقيقة امر معطلة انهم ينفون وجود المعبود. لانه اذا كان ليس - [00:17:02](#)  
يعني ولا بصير ولا حي ولا قيوم ولا كل الصفات ينفع عنه اذا لا وجود له. والبلاء الذي حصل لهم من كون تصوروا ان الاثبات لا يكون الا  
مع التشبيه. ما تصوروا اثباتا الا مع التشبيه. لم يوفقوا - [00:17:32](#)

فيتصور اثباتا بلذب وتشبيه. بل تصوروا اثباتا يكون معه التشبيه. ففروا منه. ارادوا الفرار من هذا الاثبات الذي يلزم منه التشبيه لانه ما  
تصوروا الا هذا. فعملوا وصارت النتيجة انهم صاروا الى تشبيهه اسوأ - [00:17:52](#)

اذ فروا من التشبيه بالموجودات الذي تصوره وصاروا في النهاية الى التشبيه بالمعدومات. ومن المعلومات ان كلا منهما سيء  
والتشبيه بالمعدوم اسوأ من التشبيه بالموجود. وان كان كل من هو سيء وكل من هو منتفع عن الله سبحانه وتعالى. فالله - [00:18:12](#)  
وتعالى لا يشبه شيئا من خلقه سبحانه وتعالى. وعلى هذا فانهم يصفون المثبت بانه مشبهة وابن عبد البر يقول هم اي المعطلة عند  
المثبتة نافون للمعبود اي لا وجود للمعبود. يعني اذا - [00:18:32](#)

ليس بكذا وليس بكذا وليس بكذا وتنفع عند الله جميع الصفات النهائية انه لا وجود لها. ولهذا قال بعض اهل العلم ان المعطل يعبد  
عدما يعني لا وجود يعني معبودة الشوكة الذهبي رحمه الله في كتابه العلو نقل كلام ابن عبد البر - [00:18:52](#)  
وعلق عليه بقوله قلت صدق والله اي ان المعطلة نافورة للمعبود فان الجهمية اي النفاة صفات مثلهم كما قال حماد ابن زيد وحماد ابن  
زيد من علماء القرن الثاني الهجري من طبقة شيوخ شيوخ البخاري - [00:19:12](#)

واصحاب الكتب الستة لم يدركوه وانما يرون عنه بالواسطة. فان الجهمية مثلهم كما قال حماد ابن ان جماعة قالوا في دارنا نقلا فقيل  
لهم اله عشب؟ قالوا لا. فقيل لها لها كرم؟ قالوا لا - [00:19:32](#)

قالوا الا هاقنوا؟ قالوا لا. قيل لها ساق؟ قالوا لا. قال اذا ما في ذلكم نخلة. ما دام جميع صفات النخل منفذية عن هذه اللي تزعمونه  
في داركم اذا لا يوجد في ذلكم نخلة. فكذلك الذي يقول الله ليس بسميع ولا بصير ولا الى اخره اي لا وجود لمعبوده. وهذا هو  
معنى قول من - [00:19:52](#)

قال من اهل العلم ان المعطل يعبد عدما. ان المعطل يعبد عدما. اذا اهل السنة والجماعة وسط في توحيد الاسماء والصفات بين  
الجهمية المعطلة وبين المثبتة المشبهة بل هم فتت منزهة اه يجمعون بين النصوص ويأخذون بها جميعا كما قال الله عز وجل ليس  
كمثله شيء وهو السميع البصير. واذا - [00:20:12](#)

في الكتاب والسنة فانهم ينفونه عن الله عز وجل. وهذا النفي يتضمن كمالا لله عز وجل ليس كالنفي اللي عند المعطلة اللي يتضمن  
نقص ويتضمن عدم وجوده بل كل نفي جاء في الكتاب والسنة عن الله فهو متضمن اثبات - [00:20:42](#)  
كما ظده فقول الله عز وجل ولا يظلم ربك احدا هذا النفي يدل على اثبات كمال العدل. اي لكمال عدله ايه؟ فاذا هذا نفي متظن انه  
اثبات كمان. ولقد خلقنا السماوات وما مسنا من لغوب ولقد خرجنا - [00:21:02](#)

قوله وما مسنا من لغوب هذا نفي يدل على كمال القدرة يدل على كمال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء لكمال علمه.

فهم لا يحيطون بعلمه. لا يحيطون به - [00:21:22](#)

كما انه لا يحيطون به رؤية وذلك لكمالهم. فاذا النفي في الكتاب والسنة يتضمن اثبات واما النفي عند المتكلمين فيدل على نقص. بل

يدل على في النهاية الى عدم وجود الله عز وجل. وانه لا وجود له - [00:21:42](#)

اذا هذه انواع التوحيد الثلاثة التي هي توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وهذا هو تعريفها وهذا هو بيان معانيها هذه  
الانواع الثلاثة العلاقة بينها الربوبية يقال على في الالوهية انه مستلزم الالوهية. مستلزم للالوهية. اي من اقر بالربوبية يلزمه ان يقر

بالالوهية - [00:22:02](#)

فمن اعترف بان الله عز وجل الخالق وحده والرازق وحده والمحيي وحده المميت وحده وحده يلزمه ان يجعل العبادة لله وحده ما

دام انه لا شريك له في الخلق والرجال اذا لا يكون له شريك في العبادة. فهذا مستلزم لهذا ولهذا يأتي - [00:22:32](#)

كثيرا في القرآن تقرير توحيد الربوبية وقد اقر به الكفار لان المقصود من هذا التقرير الالتزام بالالوهية الالتزام بالالوهية. يعني معناها

قرأتم بهذا فيلزمكم هذا. من اقر بهذا يلزمه هذا. من اقر بالربوبية - [00:22:52](#)

الزمها باللغة من اقر ان الله واحد في افعاله يلزمه ان يقر بان الله واحد في افعال عباده وان الله تعالى يفرد بالعبادة كما انه متفرد

بالخلق والايجاد فيجب ان يفرد بالعبادة فهذا مستلزم لهذا. من اضطر بهذا يلزم هذا - [00:23:12](#)

ولهذا جاء كثيرا في القرآن تقرير توحيد الربوبية للالزام بتوحيد الالوهية امن خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فانبتنا به

وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا حدائق عبادة ما كان لكم - [00:23:32](#)

انتم مثل شجرة هذي فقريته حجروبية. المقصود من هذا التقرير اله مع الله؟ هذه الجملة التي جاءت فيما بعد ايلاهم الله كيف

تقرون بان الله خالق وحده؟ الرازق وحده المحيي وحده ومع ذلك يجعلون مع الله الهة اخرى - [00:23:52](#)

المعقول ان من تفرد بالخلق والايجاز هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة. وكيف يعبد الانسان مخلوقا مثله كان معدوما فاجده الله. كما

كان هو معدوما فاجده الله. هذا العابد الذي يعبد مع الله - [00:24:12](#)

غيره كان عدما فاجده الله. وتلك المخلوقات التي تعبد مع الله كانت عدما فاجدها الله. فكيف مخلوق يعبد مخلوقا وكيف يكون

من اه من هو مخلوق يعبد مخلوقا اذا العبادة من المخلوق للخالق وليست من المخلوق للمخلوق العبادة لا تكون من مخلوق

لمخلوق وانما تكون من مخلوق لخالق - [00:24:32](#)

الخالق هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة وحده لا شريك له. فاذا يأتي في القرآن كثيرا تقرير توحيد الربوبية للالزام بتوحيد الالوهية

ولهذا يقولون من اقر بالربوبية يلزمه ان يقر بالالوهية. لكن من اقر بالالوهية فهو مقر بالربوبية - [00:25:02](#)

من عبد الله وحده ولم يشرك به غيره مقر بانه الخالق الرازق المحي المميت. فيقولون عنه اي توحيد الوهية متضمن الربوبية توحيد

الالوهية متضمن اي من وجد من توحيد الالوهية فقد وجد عنده توحيد الربوبية ظلما - [00:25:22](#)

لكن من وجد عند توحيد الربوبية يمكن يوجد عند توحيد الالوهية والا يوجد. يمكن ان يوجد عند توحيد الالوهية والا يوجد لكن ما

وجد عند توحيد الالوهية فانه قد وجد عند توحيد الربوبية. لانه كونه يعبد الله وحده ويرجوه وحده - [00:25:42](#)

وحده ويدعو وحده معناه يقر بوجود الله عز وجل. وبانه الخالق الرازق المحي المميت. فاذا تحية الامية مستلزم للالوهية وتوحيد

الالوهية متضمن للربوبية. من اقر بان الله تعالى هو المعبود وحده فهو مقر بان الله هو الخالق وحده - [00:26:02](#)

لكن يمكن ان يقر بان الله خلق وحده ويجعل مع الله الهة اخرى كما حصل من كفار قريش الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم وما وكما حصل - [00:26:22](#)

من الامم السابقة الذين كانوا يعبدون الله عز وجل ويعبدون معه غيره. ويجعلون مع الله الهة اخرى اما توحيد الاسماء والصفات فهو

مستلزم ايضا لتوحيد الالوهية. لان من عرف ان الله تعالى آذو الاسماء - [00:26:32](#)

الحسنى وصفات العليا فان عليه ان يعبد الله عز وجل بمقتضى هذه الاسماء وان اله بمقتضاها فمن اقر يعني بها يلزمه ان يأتي



باللوهية. ومن اقر بالربوبية يلزمه ان يأتي باللوهية - 00:26:52

لكن من اتى باللوهية فهو مقر بالربوبية. من اتى باللوهية فهو مقر بالربوبية. هذه انواع التوحيد الثلاثة وهذه النسبة بينها النسبة بين هذه الاقسام او بين هذه انواع هذا متضمن لهذا وهذا ملتزم لهذا. هذه القسمة - 00:27:12

ما هو المستند فيها؟ ما هو المجتهد في هذه القسمة او هذا التقسيم؟ هل هناك نص من كتاب الله؟ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تدل على ان انواع التوحيد ثلاثة ما هناك نص. وانما عرف ذلك بالاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة - 00:27:42

عرف انها تنقسم الى هذا التقسيم. عرف انها تنقسم الى هذا التقسيم. ربوبية والوهية واسماء صفاته. الاستقراء والتتبع عرف به ان التوحيد ينقسم هذه القسمة الثلاثية. اذا ليس هناك نص ولكن هناك - 00:28:02

ولكن الاستقراء والتتبع للنصوص توصل به الى ان التوحيد ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. وهذا مثل اه اه علماء اللغة والنحو الذين توصلوا الى ان الكلام كله اسمه فعل حرف. اسم وفعله حرف الكلام لا يخرج - 00:28:22

عنكن اسم وفعل وحرف ما هناك نص يقول ان الكلام ينقسم الى اسم وفعل وحرف لكن بالاستقراء والتتبع للنصوص للغة عرف بان الكلام كله يرجع الى اسمه فعل حرف. يرجع الى اسمه الى هذه القسمة الثلاثية. الكلام يرجع الى انه اسمه فعل حرف - 00:28:42

والتوحيد يرجع الى توحيد الربوبية والوهية واسمه سيئاته. المستند في هذا وفي هذا الاستقراء. هذا الاستقراء للغة وهذا الاستقراء لنصوص الكتاب والسنة الاستقرار لنصوص الكتاب والسنة علم به ان التوحيد ينقسم هذه القسمة الثلاثية - 00:29:02

اذا نظرنا لاول سورة في القرآن واخر سورة في القرآن وهي الفاتحة والناس نجد ان انواع التوحيد الثلاثة موجودة في هاتين السورتين. اما الفاتحة فالجملة الاولى فيها الحمد لله رب العالمين - 00:29:22

انواع التوحيد الثلاثة موجودة في هذه الجملة في هذه الاية. الحمد لله رب العالمين انواع التوحيد الثلاثة موجودة فيها. فان قول اقول الحمد لله. كون الانسان يقول الحمد لله الا تحجز الهية. لانه اضاف الحمد الى الله. وجعل الله تعالى هو - 00:29:42

محمود واشد الحمد اليه. فاذا هذا توحيد اللوهية. كون الانسان يحمد الله عز وجل ويضيف الحمد اليه هذا توحيد اللوهية رب العالمين الرب من اسماء الله من اسماء الله الرب والله - 00:30:02

يقول سلام قولاً من رب رحيم. سلام قولاً من رب رحيم. وسلام من اسماء الله الرب. وفي هذه الاية الحمد لله رب العالمين فيها اثبات الربوبية لله عز وجل واسم الرب لله سبحانه وتعالى. كما ان فيها اسم لفظ الجلالة الحمد لله - 00:30:22

الذي هو اصل الاسم هو الذي تأتي الاسماء تابعة له. وعندما تذكر الاسماء في اولها الله لا اله الا هو الحي القيوم. هو الله الذي لا اله الا هو الشافي والرحمن الرحيم. هو الله الخالق البارئ. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس - 00:30:42

السلام تأتي يأتي لفظ الجلالة ثم تأتي الاسماء بعد ذلك. ففي هذه الجملة لفظ الله الذي هو يعني صح الاسماء واظهر الاسماء وكذلك الرب الذي هو من اسماء الله سبحانه وتعالى. وقوله رب العالمين توحيد الربوبية - 00:31:02

الربوبية الله تعالى رب العالمين هو خالقهم وموجدهم ومربيهم بالنعم سبحانه وتعالى. اذا هذه الانواع الثلاثة للتوحيد موجودة في الحمد لله رب العالمين. هذه الاية الاولى في الفاتحة اشتملت على انواع التوحيد الثلاثة. الرحمن الرحيم - 00:31:22

يدل على توحيد الاسماء والصفات لان الرحمن الرحيم من اسنان من اسماء الله ويدلان على صفة من صفات الله وهي الرحمة على صيغة من صفات الله وهي الرحمة الرحمن الرحيم. والرحمن اعم من الرحيم. ولهذا الرحمن - 00:31:42

عامة والرحيم يأتي مقيد بالمؤمنين كما قال هو كان بالمؤمنين رحيماً لكن رحمة عامة تشمل مخلوقات ولهذا لا يأتي او لا احد يوصف بالرحمن سوى الله عز وجل ولا يسمى بالرحمن الا الله سبحانه وتعالى. اما الرحيم يمكن ان يطلق على غير الله عز وجل. وقد

اطلق على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:32:02

في اخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم رحيم هذا يرجع للنبي صلى الله عليه وسلم رحيم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن رحمن ما تضاف الى احد الا الله سبحانه

وتعالى - 00:32:32

جلة الجلالة الله لا يضاف الى احد الا الله سبحانه وتعالى. الرحمن لا يضاف الى احد. ولما قيل لمسيلمة الكذاب رحمن اليمامة ظفر بلقب يلزم اسمه ملازمة الظل لصاحبه فيقال - [00:32:52](#)

المسيلمة الكذاب كلمة الكذاب هذه ملازمة لمسيلمة فصار كأنه اسم مركب من مسيلمة ومن الكذاب. فصار له هذا اللقب الملازم لاسمه. والذي فيه الكذب مع المبالغة فيه فالرحمن لا تطلق الا على الله عز وجل. ومثل هذا الصمد والخالق والبارئ. واسمى ذكرها ابن كثير - [00:33:12](#)

في اول تفسيره لسورة الفاتحة عندما جاءه او البسملة عندما جاء عند الكلام عن بسم الله الرحمن الرحيم ذكر ان من الاسماء ما لا يسرق الا على الله سبحانه وتعالى ومنه هذه الاشياء التي اشرت اليها ومنها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن كما هو معلوم ما اضيف الى الله - [00:33:42](#)

عز وجل يختص به وما يضيفه يضاف للمخلوقين يختص بهم والله تعالى ما يضاف اليه يليق بكماله وجلاله وما يضاف للمخلوقين يليق بضعفهم الرحمن الرحيم اسمعني من اسماء الله ويدلني على صفة - [00:34:02](#)

وهي الرحمة واسماء الله عز وجل كلها مشتقة ليس فيها اسم جامد والمشتق هو الذي يدل على معنى بلفظه لفظه يدل على معنى مثل الرحمن يدل على الرحمة. الرحيم يدل على الرحمة. العزيز يدل على العزة. الحكيم يدل على الحكمة. اللطيف يدل على اللطف - [00:34:22](#)

يدل على الخبرة السميع يدل على السمع البصير يدل على البصر وهكذا. اسماء مشتقة تدل على ليس فيها اسم جامد لا يدل على معنى لمجرد لفظه ولهذا لا يقال ان من اسماء الله الدهر - [00:34:42](#)

كما ظنه بعضهم وقال ان من اسماء الله الدار لانه ورد في الحديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. بيد الامر وقلبوا الليل والنهار فليس من اسماء الله الدار. وانما اسماء الله عز وجل كلها مشتقة تدل على معاني. والدهر هنا ليس من اسماء - [00:35:02](#) والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين ان من سب الدهر انما سب الله لان الدهر زمان وهو مقلب ومتصرف فيه وليس فاعلا ولا متصرفا اللي هو الدهر. وانما هو مقلب فاذا هنا مقلب ومقلب - [00:35:22](#)

والمقلب هو الله والمقلب هو الدهر اللي هو الزمان. فمن سب الدهر الذي هو الزمان رجعت مسبته الى المقلب لان الزمان ليس فاعلا وليس متصرفا حتى يسب وانما مسبة دهري ترجع الى الله عز وجل ولهذا قال يؤذيني ابن ادم الدهر وانا الدهر ثم قال بيدي الامر اقلب الليل والنهار. الليل والنهار هو - [00:35:42](#)

والله تعالى هو الذي يقلبهما. اذا هناك مقلب ومقلد والمقلب هو الله. والمقلب هو الدهر. والدهر ليس من اسماء عز وجل من اسماء الله عز وجل كلها مشتقة تدل على معاني بمجرد لفظها تدل على معنى. ما - [00:36:12](#)

في يوم الدين مالك يوم الدين هو الجزء المراد بالدين والحساب ويوم الدين هو يوم القيامة اليوم الاخر والله عز وجل مالك الدنيا والاخرة لكن اضيف الملك الى الدين - [00:36:32](#)

الى يوم الدين اللي هو الجزء والحساب لان ذلك اليوم هو الذي يخضع فيه الجميع لرب العالمين. بخلاف الدنيا فانه وجد فيها من اتى وتجبر وتكبر ووجد فيها من قال انا ربكم الاعلى وجد فيها من قال ما علمت لكم من اله غيري - [00:36:52](#)

اما يوم القيامة ما فيه الا الخضوع والذل لله سبحانه وتعالى. فاضيف اليه ملك يوم الدين مع انه مالك الدنيا والاخرة ان ذلك اليوم هو الذي يخضع فيه الجميع لرب العالمين. ما في تجبر ولا بتكبر. في ذاك الوقت. الكبرياء لله عز وجل والله تعالى هو - [00:37:12](#)

صاحب الكبرياء والعظمة سبحانه وتعالى. لا احد يشاركه في ذلك. اما في الدنيا فهو قد وجد من يدعي اذا من يزعم واما في ذلك اليوم ما فيه الا الذلة والخضوع والاستكانة لله سبحانه وتعالى. ولهذا قال مالك يوم الدين مع انه مالك الدنيا والاخرة - [00:37:32](#)

وهذا نظير قول الرسول صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة. مع انه سيدهم في الدنيا والاخرة. وانما قال يوم القيامة لان السؤدد يظهر للجميع من اول الخلقة الى اخرها وذلك ان الناس يموج بعضهم ببعض ويبحثون عن من يشفع لهم الى ربهم ليخلصهم مما هم فيه - [00:37:52](#)

شدة الموقف ويأتون الى ادم ويعتذر والى نوح ويعتذر والى ابراهيم يعتذر والى موسى يعتذر والى عيسى ويعتذر ثم يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ويتقدم للشفاة ويشفعه الله عز وجل وهذا هو المقام المحمود الذي يحمد عليه الاولون والآخرين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة - [00:38:12](#)

مع انه سيد هو في الدنيا والخرة. وانما نص على يوم القيامة لانه يظهر سؤدده على اول الخليقة واخرها. كلهم يستفيدون من شفاعته ويظهر سؤدده عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فهذا مثل هذا مالك يوم الدين مثل ان سيد الناس يوم القيامة -

[00:38:32](#)

ففيه توحيد الربوبية والله تعالى هو مالك الملك والمتصرف في الكون سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين تحيد اللوهية اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك بالعبادة ونخصك بالاستعانة وهذا توحيد اللوهية - [00:38:52](#)

اهدنا الصراط المستقيم توحيد الهوية لانه دعا والدعاء لله عز وجل. يطلب من الله ان يهديه الصراط المستقيم ثم بين هذا الصراط انه صراط المنعم عليهم غير طريق المغضوب عليهم الضالين. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:39:12](#)

عليهم الضالين المنعم عليهم الذين سلكوا الذين اخذوا بالتوحيد وصاروا ومن اهل التوحيد غير مغضوب عليهم الظالين الذين جانبوا التوحيد وفارقوا التوحيد. اذا هذه السورة العظيمة اشتملت على تقرير توحيد الربوبية واللوهية والاسماء والصفات - [00:39:32](#)

وجوه متعددة وكما قلت الاية الاولى هي مشتملة على انواع التوحيد الثلاثة. السورة الثانية وهي ختام القرآن او خاتمة القرآن الناس. قل اعوذ برب الناس. قل اعوذ برب الناس مثل الحمد لله رب العالمين. في انواع التحية الثلاثة - [00:39:52](#)

لان اعوذ برب الناس فيها الربوبية واللوهية والاسماء صفة. اللوهية فيها اعوذ برب الناس. كل انسان يعوذ بالله عز وجل بفعل العبد فعل العبد اعوذ برب الناس اي ان الانسان يلجأ الى الله عز وجل ويعوذ به اذا هذا الوهية - [00:40:12](#)

ورب الناس فيه اسم الرب ورب الناس يعني خالقهم ومربيهم بالنعم اذا توحيد الربوبية اذا توحيد ثلاثة اشتملت عليها الاية الاولى في الفاتحة والاية الاولى في الناس. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس فيه ربوبية - [00:40:32](#)

واسماء وصفات اله الناس توحيد الوهية واسمى وصفات ملك الناس الى اهل الناس ثم ذكر المستعاذ بالله منه ومن شر

الوسواس الخناس الذي الناس من الجنة والناس. اذا هاتان السورتان وهما فاتحة المصحف وخاتمة - [00:40:52](#)

تشتمل على انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات وبهذا عرفنا ان اه التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام وان هذه الاقسام الثلاثة اه العمدة فيها والمعول عليه فيها انما هو الاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة

وعرفنا ان فاتحة المصحف وخاتمة المصحف - [00:41:12](#)

اشتملت على بيان هذا الذي اشرت اليه من ان نصوص الكتاب والسنة مشتملة على اه هذا تقسيم ثلاثي التي هي الربوبية واللوهية والاسماء والصفات وان هاتين السورتين مشتملة على ذلك من وجوه متعددة - [00:41:42](#)

وليس من وجه واحد بل الايتان الاوليان في هاتين السورتين مشتملة كل منهما على انواع التوحيد اه الثلاثة. اه وبهذا يتبين ان ان ان القسمة ثلاثية واما ما يقال ان القسمة يعني انها اكثر من ذلك فان - [00:42:02](#)

من الناس من يقول ان توحيد الاتباع توحيد الاتباع يعني يكون قسم رابع ولكن هذا ليس بصحيح لان الاتباع داخل في توحيد

اللوهية لان توحيد اللوهية ما ينفع ما ينفع العمل الصالح عند الله وما تنفع العبادة الا اذا اجتمع فيه - [00:42:32](#)

عمران الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا رجع لتوحيد اللوهية. لان هذا شيء لابد منه في توحيد شنو هي؟ وهي ان انه مبني على امرين ان يكون العمل خالصا لله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الاتباع -

[00:42:52](#)

اللوهية بل هو احد الشرطين الاساسيين لقبول العمل لان من شرط قبول العمل ان يكون خالصا لله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله. اذا لا يقال ان اتباع انه قسيم. بل هو داخل تحت حل الوهية. بل - [00:43:12](#)

وداخل تحت ليس قسما مستقلا وليس مباينا لللوهية والربوبية والاسماعصيات وانما هو داخل في توحيد اللوهية وكذلك



الحاكمية الذي يدندن عنده كثير من الناس في توحيد الحاكمية هو لا لا يخرج ان اريد - [00:43:32](#)

الحكم والتنفيذ والتطبيق فهو موجود في توحيد اللوهمية. وان اريد به التشريع فانه آآ ارجع الى توحيد الروحية وان الله تعالى هو الذي آآ خلق وهو الذي شرع ويسر سبحانه وتعالى فلا يقال ان هذا قسم رابع - [00:43:52](#)

فتكون القسمة رابعة بل القسمة ثلاثية ولا تخرج عن كونها ثلاثية. وبعض اهل العلم يجعل القسمة ثنائية لكن لا ينافي الثلاثية. فيقول توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد. لان انواع التوحيد الثلاثة - [00:44:12](#)

منها ما هو معرفة واثبات وخبر ومنها ما هو فعل وطلب. والفعل هو الطلب هو توحيد الوهية واما الربوبية والاسمى والصفات فان هذا من باب الخبر ومن باب العلم يقع توحيد في المعرفة والاثبات يدخل تحت - [00:44:32](#)

هو توحيد في الطلب والقصد يدخل تحته توحيد الوهية. فاذا لا تنافي بين هذه القسمة الثنائية مع القسمة الثلاثية لان هذه مختصرة. اي القسمين يدخل تحته آآ والاسماء والصفات لانها منها ما يتعلق بالطلب ومنها ما يتعلق بالخبر وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو من قبيل العلم والخبر - [00:44:52](#)

وتوحيد الربوبية للوهمية هو من قبيل الطلب والفعل. اذا هذه القسمة الثنائية لا تتنافى مع القسمة الثلاثية. واما ما يقال ان هناك اه اقسام اخرى خارجة عن الثلاثة فهذا غير صحيح وهي ترجع اليها والمعول عليه في ذلك ما عرفنا هو - [00:45:22](#)

الاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة وهذا هو الذي قرره اهل العلم ومنهم شيخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله عليه الذي بين ان هذه القسمة الثلاثية انما هي اه اه مأخوذة او مستندة - [00:45:42](#)

الى الاستقراء والتتبع لنصوص الكتاب والسنة وكما اسلفت ان هذا الاستخراج بالتتبع مثل استخراج ائمة اللغة والنحو اه انواع الكلام ثلاثة اه اسم اسم وفعل وحرف اسم وفعل حرف وانه - [00:46:02](#)

قسم هاي التقسيم الثلاثي وكذلك التوحيد ينقسم هذا التقسيم الثلاثي هذه كلمة آآ تتعلق بانواع التوحيد الثلاثة اه اردت اه ان اه يعني اه اتكلم فيها بين يدي اه الكلام على توحيد العبادة - [00:46:22](#)

الذي اشتمل عليه الكتابان اللذان سندرسهما وهما تطهير الاعتقاد وشرح الصدور للامامين الصنعاني والشوكاني. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. انا اردت ان يكون اه هذه الكلمة اليوم لانه حصل يعني لبس عند بعض الناس. بعض الناس يقول انه يوم تسعة وعشرين وبعض الناس - [00:46:42](#)

تقول ثمان وعشرين قد يكون بعض الناس ما يحضر. يعني اليوم على اعتبار انه فاهم انه تسعة وعشرين. وآآ ولهذا اردت ان يكون البدء بالكتاب انما هو في يوم غد ان شاء الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلتم - [00:47:12](#)